الله صلى الله عليه وسلم محمود البر حبيبكم
الاشر والبطر

والشراب كما قاله الشارح والذي في القاموس انه الاشر والبطر وقال في
البطر انه النشاط والاشر وقلة احتمال النعمة والدهش والحيرة و
الطغيان بالنعمة وكراهة الشيء من غير ان يستحق الكراهة اهـ وكلاهما
صحيح هنا وقال في البطين بوزن كتيف انه الاشر المتصوف ومن همه بطنه
والرغيب لا ينتهي عن اكل المحرمات السنية التي الهمة تعالى في
المعرفة عن الاجتهاد [illegible] في رضاه باستفراغ الوسع في
الاعمال الصالحة الخ فهي سبب بعد ايه السبيل وتنزيه النفس عن كل وصف
دنى وخلق رذيل ومنها يكون من شأن شبع البطنة الاما اشار اليه
صلى الله عليه وسلم بقوله المؤمن ياكل في معي واحد والكافر ياكل في سبعة
امعاء وانها تقسي العقل باذهاب فطنته والبدن بازالة نشاطه
وقوته بدار وهي الدنيا بدار اي جميعها البكا جمع باكي ككرام جمع
كريم بكاء جمع بكى على وزن الجمع قبله فهم متاخرون عن العابدين
متخلفون عن السابقين فبكائه ينبه بقسوة قلب ذهبت الدمع
فالبكاء ابكاه بسببه عصيانه بكى ثم نبه بقسوة قلب
اي مع نشره واغلاقه المؤديين الى ان البكاء صار لا حقيقة ومن
ثم ذهبت تلك القسوة الدمع عن ان يبرز منه بعينه من غير ذالك
الباكي و بسبب هذا النهي انقلب البكاء عن حقيقته وهو حزن
يعتري القلب فيحصل له والعبية والقلق المزعج والخوف المقلق
ما يجي الدموع ويشيع الرجوع وصار ذالك البكاء كانه مكاء
بالتخفيف اي كالصفير فحاصل ان كل صوت جرى على اللسان ولم يتاثر
به القلب ويبين البكاء والمكاء الجناس المطارع وعن ابعيب

البكاء

الفضاء

الله صلى الله عليه وسلم محمود البر حبيبكم

الفضاء والاعز لعاص فيما يسوق الفضاء وعن الايطار
ذالك العاص بعدما وقع منه العاصي والبكاء الخ لانه يعتبر لمزيج
قسوة قلبه يعتب من عتب عليه وجر عليه الفضاء وفضاه صنعه
وقدره اي يقول لم او كيف قدر علي هذا والحال انه للاعز لعاص يحتج
به على الله تعالى حتى يسقط اثمه وشدة مواخذته فيما يسوق
اليه الفضاء والقدر والمعاصي لان الله تعالى اجرى عادته الالهية
في هذا العالم على اسباب ومسببات تناط بتلك الاسباب وينسب وقوعها
على البهاني للصورة الوجودية وان كان الكل الحقيقة انما هو بقضائه
وقدره كما يدل على ذالك كله قوله تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما
رميت اذ رميت ولكن الله رمى فانه تعالى قطع النسبة التي للنبي صلى الله عليه
وسلم في قوله اذ رميت والبيهم القتل باعتبار الصورة الوجودية
ونفاها عنهم باعتبار الحقيقة الايجادية اشارة الى انه يجب علينا
رعاية المقامين بان ننسب الاعمال الى فاعليها صورة ليمدحوا ويذموا
باعتبار جريان تلك الصور عليهم والى الله تعالى حقيقة وحيث عجز العبد
عن ذالك وانفراد الحق تبارك وتعالى به وان نعتقد بطلان مذهب القدرية
الذين ينفعون قدرة الحق ويثبتون قدرة العبد تخيلا منهم انهم فروا
بذالك عن نسبة القبيح الى الله تعالى وغفلة عن انه يلزمهم ما هو اقبح من
ذالك وهو ان يجري في ملكه ما لا يشاؤه على ان نسبة اعمال العباد
الى الله تعالى لاشتماله على نسبة القبيح اليه لان الاشياء انما هو قبيح
بالنسبة لفعلنا لا الفعله تعالى لانه يتصرف في ملكه بما يشاء لا يسئل
عما يفعل وهم يسئلون و ان نعتقد بطلان مذهب الجبرية ايضا لانه
يلزمهم عليه ان لا ثواب ولا عقاب ولا مدح ولا ذم لان المجبر

ج
فاسند تعالى اليه صلى الله عليه وسلم الرمي واليهم القتل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)